[133] رسول ا وان امى اسما بنت صديق رسول ا صلى ا عليه وآله وان خديجة سيدة نساء رسول ا صلى ا عليه وآله وان صفية عمة رسول ا جدتى وان عائشة ام المؤمنين خالتي فهل تستطيع لهذا انكارا " يابن عباس فان قدرت ان تنكر ذلك فافعل فقال ابن عباس لقد ذكرت شرفا " شريفا " وفخرا " فاخرا " غير انك بنا نلت هذا كله وادركت سنامه وعلوه فانت تفاخر من بفخره فخرت وتسامى من بفضله سموت فقال ابن الزبير هلم انافرك قبل ان يبعث محمد صلى ا عليه وآله فقال ابن عباس (قد انصف القارة من راماها) اسئلكم يا معشر الحضور اعبد المطلب كان اضخم في قريش أم خويلد فقالوا اللهم بل عبد المطلب فقال اسألكم با اهاشم كان اضخم في قريش ام اسد فقالوا اللهم بل هاشم فقال أسألكم با اعبد مناف كان اضخم في قريش ام عبد العزى قالوا اللهم بل عبد مناف فانشأ ابن عباس يقول: تنافرني يابن الزبير وقد قضى * عليك رسول ا لا فول هازل فلو غيرنا يابن الزبير فخسرته * ولكنما فاخرت شمس الاصائل قضى عليك رسول ا صلى ا عليه وآله بقوله ما افترقت فرقتان الا كنت في خيرهما فقد فارقتنا من لدن قصى بن كلاب فنحن في فرقة الخير فان قلت لا كفرت وان قلت نعم قهرت فضحك بعض القوم فقال ابن الزبير اما وا يابن عباس لولا تحرمك بطعامنا وكراهة الاخساس بالدين معك لا عرفت جبينك قبل ان تقوم من مجلسك هذا فقال ابن عباس ولم افبالباطل فبالباطل لا يغلب الحق ام بالحق فالحق لا يخس بالدين معى ولا يعنيه على ولا عليك من معى فقالت المرأة من خلف الستر اما وا لقد نهيته يابن عباس عن هذا المجلس فابى الا ما ترى فقال ابن عباس أيتها المرأة اقنعي ببعلك فما اعظم الخطر واكرم الخبر ثم اخذ القوم بيد ابن عباس وقالوا انهض ايها الرجل لقد فضحته في منزله غير مرة فنهض ابن عباس (ره) وهو يقول شعرا ". الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا * فلو ترك القطا ليلا لناما